

تفسير السمعاني

@ 143 (^) وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يطنون (24) وإذا تتلى عليهم آياتنا
بينات ما كان (* * * * *)
* * * * * القاسم ، أخبرنا هدية بن خالد ، أخبرنا حماد بن سلمة ،
عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة الخبر . .
وروى العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن النبي قال : ' يقول الله تعالى :
استقرضت من ابن آدم فلم يقرضني ، ويسبني وهو لا يعلم ، ويقول : يادهره يادهره ' وفي
رواية ' يا خيبة الدهر وأنا الدهر ' . .
وفي رواية ثالثة عن النبي أنه قال : ' يقول الله تعالى : يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا
الدهر ، أدبر الأمر أقلب الليل والنهار ' . .
وفي معنى الخبر ثلاثة أوجه : أحدها : أن معناه : لا تسبوا الدهر ؛ فإن الله هو الدهر أي :
خالق الدهر . .
والوجه الثاني : لا تسبوا الدهر فإني فاعل الأشياء . وكانوا يضيفون الفعل إلى الدهر
ويسبونه ، فإن الله هو الدهر يعني : أن الله فاعل الأشياء لا الدهر ، وهذا قول معتمد . .
والوجه الثالث : وهو أنهم كانوا يعتقدون بقاء الدهر ، وأنه لا يبقى شيء مع بقاء الدهر
فقال : لا تسبوا الدهر يعني : لا تسبوا الذين يعتقدون أنه الباقي ؛ فإن الله هو الدهر يعني
: فإن الله هو الباقي بقاء الأبد على ما يعتقدون في الدهر . .
وقوله : (^) وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يطنون (أي : قالوا ما قالوه على ظن وشك لا
عن علم ويقين . .
قوله تعالى : (^) وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم إلا أن قالوا ائتوا
بآياتنا